

قليلٌ عائدي سقيمٌ فُوادي كثيرٌ حاسدي

$\begin{array}{c} + \\ - \end{array}$ $\begin{array}{c} 0 \\ - \end{array}$ $\begin{array}{c} + \\ - \end{array}$

ثم ندرك كيف تتجمع الكتل الثلاث لتفرز سلبيًا حسب تكتل الإضافة (+) وندرك من ناحية أخرى كيف تنتج الكتلة الرابعة إيجابيًا :

صعب مرامي

$\begin{array}{c} + \\ + \\ + \end{array}$

فإذا تضاربت الكتل الثلاث الأولى مع الكتلة الرابعة حصل السلب، وهو مدار الشكوى ورتاء النفس :

قليلٌ عائدي سقيمٌ فُوادي كثيرٌ حاسدي صعب مرامي

$\begin{array}{c} + \\ - \end{array}$ $\begin{array}{c} + \\ - \end{array}$ $\begin{array}{c} + \\ - \end{array}$ $\begin{array}{c} + \\ - \end{array}$

* * *

تلك نماذج من التركيب الثنائي في بناء شعر المتنبي ولدها - حسب ما صادرتنا عليه - التركيب التقابلي في المضامين المجسدة خارج الشعر والمضمّنة إيّاه، وما سقنا ما سقناه إلا مقارنة، وحدّ المقاربة أن يعتمد منهج علمي لا يشك في صلاحه ذاتيًا ولكن لا يجزم بخصب نتائجه سلفًا عند تطبيقه في الظرف